

The Degree to Which Arabic Language Teachers Practice Soft Skills and Their Relationship to Developing Digital Citizenship Values among Female Secondary School Students in the Tabuk

Dr. Aisha Aide Sayah Al-Anzi*

Dr. Khaled Ahmed Al-Sarairah ** 

Abstract:

The study aimed to reveal the degree to which Arabic language teachers in the Tabuk district in the Kingdom of Saudi Arabia practice soft skills and their relationship to developing digital citizenship values among female secondary school students in the Tabuk district from the point of view of female educational supervisors. The study was conducted according to the descriptive, correlational approach, where two scales were used to collect quantitative data: The first is a questionnaire to measure the degree to which Arabic language teachers practice soft skills, which consisted of (23) items, distributed into four areas, namely: (team work, time management, communication and communication, problem solving), and the second is a questionnaire to measure the level of citizenship values among female secondary school students in Tabuk district , which consisted of (15) paragraphs, The measures were distributed to a sample of (60) educational supervisors in the Tabuk district in the Kingdom of Saudi Arabia for the academic year (2023-2024), who were selected by the available random method. The results showed that the degree to which Arabic language teachers in the Tabuk district in the Kingdom of Saudi Arabia practiced soft skills. It was high, and the level of citizenship values among female secondary school students in the Tabuk district from the point of view of educational supervisors was high. The results also showed a positive correlation between the degree of Arabic language teachers' practice of soft skills and the development of digital citizenship values among female secondary school students in the Tabuk district From the point of view of educational supervisors.

Keywords: soft skills, digital citizenship values, Arabic language teachers, educational supervisors.

Saudi Arabia\ Ayosha559@gmail.com*

<https://orcid.org/0009-0008-7482-4754>  **

Mutah University/Jordan\ dr.khaledsarairah@gmail.com

درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة وعلاقتها بتنمية قيم المواطننة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك

د. عائشة عائد صياح العنزي*

د. خالد أحمد الصرايرة**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية في منطقة تبوك بالملكة العربية السعودية للمهارات الناعمة وعلاقتها بتنمية قيم المواطننة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات، أجريت الدراسة وفقاً للمنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم استخدام مقياسيين لجمع البيانات الكمية، الأول استبانة لقياس درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة والتي تكونت من (23) فقرة، وزعت على أربعة مجالات، وهي: (العمل ضمن الفريق، إدارة الوقت، الاتصال والتواصل، حل المشكلات)، والثاني استبانة لقياس مستوى قيم المواطننة لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك والتي تكونت من (15) فقرات، وتم توزيع المقياسيين على عينة مكونة من (60) مشرفة تربوية، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية المتباعدة، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية في منطقة تبوك بالملكة العربية السعودية للمهارات الناعمة قد جاءت مرتفعة، وأن مستوى قيم المواطننة لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات قد جاءت مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة وتنمية قيم المواطننة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات.

الكلمات المفتاحية: المهارات الناعمة، قيم المواطننة الرقمية، معلمات اللغة العربية، المشرفات التربويات.

* السعودية/ Ayosha559@gmail.com

** جامعة مؤتة/ الأردن/ dr.khaledsarairah@gmail.com

المقدمة

يشهد العصر الحالي تطورات متسارعة في شتى مجالات الحياة، فهناك اكتشافات علمية ومعرفية وتكنولوجية جديدة تتطلب مهارات وخبرات وكفاءة للتعامل معها، ومن أبرز هذه التطورات الإنتاج الضخم من المعرفة، إذ تتضاعف المعرفة والمعلومات يومياً حتى سمي العصر الحالي بعصر الانفجار المعرفي، وتحتاج تلك التطورات إلى متطلبات ينبغي أن توفرها النظم التعليمية تتمثل في الإرتقاء بالتعليم من خلال إعداد عقليات قادرة على التعامل مع المعلومات المتاحة بمرورها، وتطويرها للإسقادة منها بصورة جيدة.

ويُعد المعلم إحدى الدعامات الرئيسية التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تحقيق أهداف التنمية، وترسيخ مقومات ثقافية تربوية جديدة تتناسب مع متطلبات النمط الحضاري الجديد، بحيث يقضي ذلك كله إلى تنمية الطلبة، وإكسابهم المقررات والمهارات التي تمكّنهم من التعايش الآمن مع ما تفرضه هذه الصيغة الحضارية من تحديات، ونجاح المعلم في القيام بأدواره الجديدة المتوقعة، يستلزم إمتلاكه جملة من المهارات التي تختلف بدورها عن تلك المهارات التي يمتلكها معلم اليوم، وبالأحرى عن مثيلتها لمعلم الأمس.

وأشار راو (Rao, 2014) إلى أن المهارات الناعمة تُعد جزءاً مهماً وأساسياً من المهارات الحياتية التي تحقق للفرد النجاح، وذلك لأنها ذات صلة كبيرة بسلوك الفرد وتصرفاته، وأنها تمكن الفرد من المبادرة، والمرونة، والتفاعل الاجتماعي، والقيادة، والمقدرة على مواجهة الصعوبات، والإبداع، والتواصل، وأنها تعد من المهارات الحياتية التي يحتاج إليها الفرد في المراحل التعليمية المختلفة.

وتعدّدت تعرّيفات المهارات الناعمة، ومن أهمّها: عرّفها رضا (Reda, 2013; 219) بأنّها: "المهارات التي تمكن الطلبة من العمل بنجاح في القرن الحادي والعشرين، والتي تتضمن المهارات الإبداعية، ومهارات التعاون والعمل الجماعي، ومهارات استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات". وعرفها حجاج (Hajjaj, 2014; 12) بأنّها: "سمات ومقدرات شخصية يمكن أن تكتسب، وتعمل على تعزيز التفاعلات مع الآخرين على السياق الشخصي والعملي، وتحفظ الأفاق الوظيفية". وعرفها راضي وجوبى (Reddy & Gopi, 2013:21) بأنّها "مجموعة من الصفات الشخصية والإجتماعية والعادات الشخصية، والود، والطبيعة الإيجابية والتي تتقاول من شخص لآخر"، وعرفت أيضاً بأنّها: "مجموعة من السمات الشخصية ممثّلة في التعاطف والإيجابية وإدارة

الوقت، واللود، والتفاؤل التي تميز العلاقات مع الآخرين" (6; Adwan, 2014; 15; Jabr, 2020) بأنها: "عبارة عن سمات أو مقدرات شخصية يمكن أن تكتسب وتعمل على تعزيز التفاعلات مع الآخرين على السياق الشخصي والعملي، وتحفز الأفق المهارية والحياتية من خلال امتلاك مهارات إدارة الوقت، والإتصال واتخاذ القرار والعمل ضمن الفريق وحل المشكلات والتفكير الناقد".

وأشار إليها الزيان (28; Al-Zayyan, 2020) بأنها: "مزيج من السمات الشخصية والمهارات الاجتماعية والشخصية للفرد، ليكون لديه المقدرة على تعزيز الإتصال والتواصل الفعال مع الآخرين والتميز في العلاقات الاجتماعية، ومن ناحية أخرى المقدرة على العمل بكفاءة وفاعلية عالية لإنجاز المهام المطلوبة بدقة واقتان". كما يقصد بالمهارات الناعمة: "سمات شخصية تعزز تفاعلات الموظف، وادائه الوظيفي ووجهة نظره المهنية وتعزز هذه المهارات أمرًا حيوياً للموظفين أنفسهم لأنهم بحاجة إلى تحقيق ذواتهم للوصول إلى أهدافهم المهنية، ولذلك يجب معرفة المهارات التي لديهم، والمهارات التي يحتاجون إلى اكتسابها (Tang, 2020:43).

وفي ضوء ما تقدم، يستنتج أن المهارات الناعمة: هي ما يقوم به المعلم من تحسين وتطوير للمهارات الشخصية، بهدف تعزيز عملية التفاعل المناسبة مع الطلبة والمعلمين والإدارة، لتصبح من سماته الشخصية من خلال المقدرة على امتلاك تلك المهارات.

وتشمل المهارات الناعمة على عديد من المهارات، وقد تم التركيز في الدراسة الحالية على (الإتصال والتواصل، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن الفريق)، وقد أوضحتها كل من شبير (2016)؛ العرفج (Al-Arfaj, 2014) فيما يأتي:

- **الاتصال والتواصل:** المقدرة على نقل رسالة من شخص إلى آخر بحيث يستطيع فهمها بشكل صحيح من قبل المستقبل، وترتبط بالإستماع والعرض والنطق اللفظي وغير اللفظي، فإن الإتصال هو عملية نقل معلومات بين طرفين، وهو العملية التي من خلالها يتم نقل البيانات من خلال الكتابة والكلام والرسائل والسلوك، كما ذكرها (Merriam & Webster, 2017) بأنها العملية التي يتم من خلالها تبادل البيانات من الأفراد من خلال نظام مشترك من الرموز والعلامات والسلوك، فتمثل مهارة الإتصال والتواصل أهم المهارات داخل أي مؤسسة والتي إذا اتقنها العاملون في التعامل مع الإدارة أو فيما بينهم أو حتى مع العمالء فسيترتب على ذلك رفع أداء المدرسة.

- إدارة الوقت: هي فن الاستخدام الرشيد للوقت، وهي علم استثمار الزمن بشكل فعال، وأن إدارة الوقت تعني أن تكون ملتزماً بمواعيد و تستطيع تحديد أولويات مهامك و تخصص الوقت المناسب لكلامها، أما الصيرفي (Serafi, 2009) فرأى أنها عملية تخطيطه و تنظيمه و رقابته لتحديد الشيء المراد عمله والقيام بمهام أخرى عديدة في أي وقت ممكن.
- العمل ضمن الفريق: المقدرة على الإنداج في العمل بطريقة مثالية مع مجموعة من الأفراد وصولاً لتحقيق المطلوب، وذكر كلاً من حنا وآخرون (Hannah et al,2016) أن فريق العمل يتكون من مجموعة من الأفراد لديهم مهارات متعددة و مختلفة و ديناميكات عمل متكاملة للوصول إلى العمل الجماعي المشترك و تحقيق الأهداف، و مهارة فريق العمل من المهارات القيادية التي تحت القائد على ممارسة التأثير على الأعضاء الآخرين في المؤسسة و مساعدة تلك المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة و فاعلية.
- حل المشكلات: عملية تفكير يستخدم الفرد فيها معلوماته السابقة و ترتيبها و تنظيمها للوصول إلى تحقيق هدف ما، وذلك عندما يواجهه بسؤال أو مشكلة لا يعرف الجواب، وهي نشاط ذهني معرفي يسير في خطوات معرفية ذهنية مرتبطة و منتظمة في ذهن الفرد (التفكير العملي لحل المشكلات) ويستطيع أن يسير فيها بسرعة آلية إذا تمت له السيطرة على كل عناصرها و خطواتها بهدف الوصول إلى حالة الإتزان المعرفي، و تزويد الفرد بالمهارات الأدائية لمواجهة الضغوطات و المعوقات بكفاءة عالية.
- وفي هذا السياق، تناولت بعض الدراسات المهارات الناعمة لدى المعلمين، فقد هدفت دراسة كاليماني وستيفن (Kalaimani & Stephen,2022) لتعرف المهارات الناعمة لدى معلمي المدارس الثانوية و علاقتها بجنسهم و نوع إدارتهم، و تكونت العينة من (30) معلماً و معلمة بولية تاميل بالهند، وأظهرت النتائج توفرها لدى العينة بدرجة متوسطة، و عدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس و نوع الإدارة.
- في حين هدفت دراسة باجمال (Bajammal, 2023) إلى معرفة درجة توافر المهارات الناعمة الازمة لسوق العمل لدى الطالبات المعلمات في برنامج تربية الطفولة المبكرة، وقد تكونت العينة من (75) طالبة معلمة في جامعة الملك عبد العزيز، و تم استخدام أداة الاستبانة، وأظهرت النتائج توافرها بدرجة عالية جداً.
- وهدفت دراسة السلمي (Al-Salami, 2023) إلى الكشف عن مستوى توافر المهارات

الناعمة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، وتم استخدام المنهج الوصفي المحسي، وتم بناء استبانة، وقد تكونت العينة من (178) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى توافر المهارات الناعمة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة جدة جاء بمستوى مرتفع، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيرات التخصص، الخبرة، والدرجة العلمية.

وفي ظل التطورات المتسارعة والمرتبطة بالحاسوب والاتصالات وما تلاها من إنشاء الشبكة الدولية للمعلومات، فليس اثراها في طبيعة الحياة المستقبلية التي يعيش الأفراد بداياتها والتي من المنتظر أن تصبح أكثر تفاعلاً في الغد، فقد بدأ الإعتماد على تلك التقنيات في كافة أنشطة الحياة كافة سواء في المسكن أم المدرسة أم مقر العمل، بالصورة التي يمكننا القول معه أننا نعيش حياة مختلفة عن سابقتها، حياة يمكن أن نسميها الحياة الرقمية، فقد أصبحت اجتماعية ووطنية تحدد مسار النشئ في المستقبل (Waston, Kara, 2018).

لذا أصبح تربية قيم المواطنة الرقمية وتعزيزها إحدى سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فإن التقدم الحقيقى للمجتمعات في ظل تحديات القرن الحادى والعشرين ومستجداته تصنعه عقول وسواعد الطلبة بصفتهم مواطني المستقبل، ومن ثم فإن إكسابهم هذه القيم يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفاعلة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الفرد والمجتمع، وفي ضوء ذلك بدأت المجتمعات في التحول الرقمي واستخدام التقنية الحديثة في شتى مجالات الحياة فقاموا بإعادة هيكلة المؤسسات التعليمية ودعم البنية التحتية للتقنية وتطويرها وتنمية مقدرات المواطنين والإنصات لآرائهم ومقترناتهم.

وفي الوقت الذي يعد استخدام التطبيقات الإلكترونية عبر الانترنت ذات فائدة بالنسبة للطلبة من حيث تطوير المهارات فإنه يمكن أيضاً من خلال الإستخدام الأمثل لها، ويحتاج تحقيق هذا الهدف إلى تعاون الطلبة والمعلمين، للإستفادة من هذه التطبيقات والقائمين على النظام التعليمي وتوعية الطلبة بمتطلبات المواطنة الرقمية وطرق الاستخدام الأمثل للموقع & (Choi, 2018; Kim, 2018).

وتعرف المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة المعرف والقيم والمبادئ والإتجاهات التي تجعل الفرد إيجابياً مشاركاً في بناء وطنه قادرًا على حل مشكلاته واتخاذ القرارات المناسبة لنهضته متعاوناً في ذلك مع غيره من المواطنين الآخرين (Harbi, 2016).

وعرفها شعبان (Shaaban, 2018; 91) بأنها: مجموعة من القواعد والضوابط السلوكية

والأخلاقية والقانونية التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين.

وبناء على ما نقدم، فإن قيم المواطن الرقمية عبارة عن مجموعة من قواعد ومعايير متعددة في استخدام التكنولوجيا من قبل الفرد لتحقيق التقدم والرقمي للوطن، اطلاقاً من الولاء له وحبه وحمايته.

ويرى الباحثان أن المواطن الرقمية تركز على كيفية الاستخدام الأمثل لفهم القضايا والمشكلات الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية... وغيرها، للوقوف على إيجابياتها أو سلبياتها أو في اثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، وإعداد مواطن قادر على أن يكون عضواً فعالاً في هذا المجتمع، خاصة أنها لا تتفق عن حد الممارسة أو الجامعة، وهو ما يطلق عليه المواطن الرقمي. ومما سبق، يتضح أن المؤسسات التعليمية تهتم بالمواطن الرقمية كونها تلمس احتياجات الطلبة فهي ليست مجرد وسيلة لإعداد الطلبة وتقفهم بل تعدت ذلك لتشمل إعداد الطلبة للتوجه الكامل في المجتمع الرقمي ومشاركته إذ تتميز بالمسؤولية الكبيرة في تربية مهارات المواطن الرقمية لدى الأفراد.

ويستخدم الطلبة في المرحلة الثانوية وسائل الإعلام الرقمية على نطاق واسع في الحياة اليومية، مما له تأثير ملحوظ في سلوكهم في الوقت الحاضر، فمع انتشار الأجهزة التكنولوجية المحمولة وتطورها، كالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، أصبحت بيئات التعلم عبر الانترنت واسعة الانتشار في المدارس، وهذا أدى بدوره إلى نشوء بيئة تعليمية جديدة لدى الطلبة، تعتمد على استخدام مصادر عبر الانترنت في تقديم المحتوى التعليمي، فيقضي طلبة المرحلة الثانوية قدرًا أكبر من الوقت عبر الانترنت (Kevser, 2018).

ومن جهة أخرى تعد مادة اللغة العربية من المواد الأساسية التي تحرص وزارة التعليم بالملكة العربية السعودية على تدريسها لما لهذه المادة من أهمية كبيرة في صقل مهارات الطالب السعودي في إتقان القراءة والكتابة، وقد حرصت الوزارة على إعداد المناهج المناسبة لتدريس هذه المادة وتوفير تأهيل للمعلمين الذين يقومون بتدريس هذه المادة.

ويعد المعلم هو المرشد والموجه للطلبة في المجتمع في طريقة تعاملهم مع التكنولوجيا الحديثة بأطيفها كافة ويوضح لهم الحقوق التي يجب أن يتمتعوا بها ويستقديوا منها كما يوضح لهم الواجبات المفروض أن يتزموا بها ويؤدوها (Ahmed, 2020).

وتمثل معلمة اللغة العربية المحور الأساسي في العملية التعليمية، وعنصرًا مهمًا في تنمية القيم لدى الطالبات، ومواجهة أخطار المواطنة الرقمية، وتطوير ادائهن للتعامل مع العالم الرقمي، فالملعمة هي قدوة لطالباتها في اكتساب السلوك الرقمي الآمن، لتمكينهن من التعامل مع التكنولوجيا وفهم العالم الرقمي، وفهم أبعاد المواطنة الرقمية لمواجهة التطور التقني (Al-Ghamdi, 2024).

وفي هذه السياق تناولت بعض الدراسات واقع تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، فقد هدفت دراسة المعجب والمنتشر (Mojeb & Al-Muntashari, 2015) إلى معرفة واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (334) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية جاء بالمستوى المقبول، وأجرى كميل (Kamil, 2019) دراسة لتصسي درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية وممارستها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة جنين، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (392) طالبًا وطالبة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى توافر درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية وممارستها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بدرجة عالية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي، أما دراسة ناجي (Naji, 2020) هدفت إلى معرفة مدى وعي طلبة قسم المكتبات في جامعة أسيوط بالمواطنة الرقمية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (439) طالبًا وطالبة، مستخدمة أدلة الاستبانة، وتوصلت الدراسة أن درجة الوعي ببعض محاور المواطنة الرقمية جاء بمستوى متوسط، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الفئة العمرية ومدى استخدام الجهاز الرقمي.

وفي ضوء ما تم عرضه، فإن ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة يسهم في مساعدة الطالبات في التعرف إلى كيفية التفاعل بشكل إيجابي وآمن في العالم الرقمي، مما يعزز من مقدرتهن على المشاركة الفعالة في المجتمع، هذا يعكس أهمية التعليم في تشكيل مواطنين رقميين واعيين وقدررين على التعامل مع التحديات التكنولوجية الحديثة.

مشكلة الدراسة:

تزداد أهمية تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل ما يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية من مخاطر في استخدام الإنترنت، ولكن على الرغم من أهمية تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة إلا أن نتائج الدراسات السابقة قد أوضحت ضرورة تنمية قيم المواطنة

ال الرقمية لدى الطلبة ومنها دراسة كميل (Kamil, 2019)، ودراسة ناجي (Naji, 2020) مما تبدو الحاجة ضرورية للكشف عن مستوى قيم المواطننة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، فالمرحلة الثانوية مرحلة مهمة لإكساب الطلبة القيم والإتجاهات والمهارات التي تعزز مقدرتهم على التعامل مع التغيرات التكنولوجية، بما يمكنهم من مواجهة الغزو الثقافي الفكري والأخلاقي للعالم الأفلاطي.

ويعد معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية من أهم الفئات المعنية بتوعية الطلبة، ومن خلال ممارسة معلمي اللغة العربية للمهارات الناعمة مثل الاتصال والتواصل، وحل المشكلات، والعمل ضمن الفريق، وإدارة الوقت يمكن أن تؤدي المعلمات دوراً محورياً في تعزيز هذه المهارات لدى طلابات، مما يسهم في تطوير قيم المواطننة الرقمية مثل الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، والاحترام المتبادل في الفضاء الرقمي.

ومن خلال خبرة الباحثين في مجال التعليم، واطلاعهما على الواقع التعليمي ومخرجات التعليم لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، فقد لمسا تبايناً في اتجاهات الزملاء حول جدوى استخدام المهارات الناعمة في تربية قيم المواطننة الرقمية للطلبة، وضرورة دراسة ممارسات المهارات الناعمة من قبل معلمات اللغة العربية، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة للكشف عن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة في منطقة تبوك وعلاقتها بتنمية قيم المواطننة الرقمية لدى طلابات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات.

أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات؟
- ما مستوى قيم المواطننة الرقمية لدى طلابات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة وقيم المواطننة الرقمية لدى طلابات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية لتحقيق ما يأتي:

- الكشف عن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات.

- معرفة مستوى قيم المواطننة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة وقيم المواطننة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك.

أهمية الدراسة

تجسدت الأهمية النظرية والعملية للدراسة الحالية فيما يأتي:

- تُعد هذه الدراسة بحسب إطلاع الباحثان الدراسة الأولى من نوعها لقياس مستوى المهارات الناعمة لدى معلمات اللغة العربية في تبوك وعلاقتها بتنمية قيم المواطننة الرقمية لدى الطالبات، وبالتالي ستسهم هذه الدراسة في سد ثغرة داخل المكتبة التربوية، كما ستكون دافعاً للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول موضوع الدراسة الحالية
- أهمية مواكبة الاتجاهات العالمية في الدراسات التي اهتمت بتنمية قيم المواطننة الرقمية واعتبرتها مطلباً لمواجهة الإنحرافات والأخطار السلوكية.
- يُؤمل أن تقييد نتائج هذه الدراسة في توجيهه انتظار المسؤولين عن إعداد وتدريب معلمات اللغة العربية وتدريبهن على موضوع المهارات الناعمة و أهميتها في تنمية قيم المواطننة الرقمية، من أجل تضمينه في المناهج التربوية والإعدادية المستقبلية.
- قد تقييد نتائج الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في تشخيص الواقع الحالي حول ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة ودورها في تنمية قيم المواطننة الرقمية.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية:

- **المهارات الناعمة:** عرفها خميس (Khamis, 2013; 11) بأنها: "مجموعة من السمات الشخصية التي ترتبط بمجال التواصل مع الآخرين في جو من الود والتعاون، وتعكس مقدار الربح الذي يتعامل به الفرد مع بيئته العمل، كما ترتبط بالمقدرة على التعبير عن الذات، فضلاً عن مهارات عرض الأفكار بصورة جذابة".
- **يعرفها الباحثان إجرائياً:** مجموعة من المهارات تمتلكها معلمات اللغة العربية تتمثل بإدارة الوقت، والعمل ضمن الفريق، والاتصال والتواصل، وحل المشكلات، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الناعمة.
- **ال المواطننة الرقمية:** هي مجموعة من المعايير والمعارف المتبعة في السلوك الرقمي، والمسؤول

تلقاء استخدام التكنولوجيا المتعددة مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء البضائع عن طريق الانترنت (Dahshan, 2015).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: المبادئ وانماط السلوك والضوابط والقواعد الواجب توافرها في طلبة المرحلة الثانوية والتي تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم في استخدامهم للتقنيات الرقمية لرقي الوطن وتقدمه، انطلاقاً من الولاء له وحبه وحمايته من كافة الاخطار من ناحية الاستثمار الأمثل للتقنيات الحديثة، ويفقس باستجابة عينة الدراسة على مقياس المواطن الرقمية.

- **معلمات اللغة العربية:** هن المعلمات اللواتي يقمن بتدريس مادة اللغة العربية لطلابات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك.

حدود الدراسة ومحدداتها: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحد المكانية:** طبقت الدراسة الحالية في المدارس الحكومية في منطقة تبوك.
- **الحد الزمانية:** اجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2024م.

- **الحد البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على المشرفات التربويات في منطقة تبوك.
- **محددات الدراسة:** تتحدد بأدلة الدراسة وما توفره من دلالات الصدق والثبات.

الطرق والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، المناسب لهذا النوع من الدراسة.

مجتمع الدراسة وعيتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفات التربويات العاملات في منطقة تبوك للعام الدراسي 2023/2024م، وتم اختيار عينة عشوائية بالطريقة المتيسرة تكونت من (60) مشرفة تربوية.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على اداتين، وهما:

الأداة الأولى: استبيانة المهارات الناعمة

تم تطوير استبيانة لقياس درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة من وجهة نظر المشرفات التربويات، وذلك بالاعتماد على الدراسات الآتية: دراسة باجمال (Bajammal,

(2023) ودراسة السلمي (Al-Salami, 2023) ودراسة كاليماني وستيفن (Kalaimani& Stephen, 2022)، وقد تكونت الاستبانة من (23) فقرة، وزعت على أربعة أبعاد وهي: (العمل ضمن الفريق، إدارة الوقت، الاتصال والتواصل، حل المشكلات).

صدق البناء لأداة المهارات الناعمة

ولتتحقق من صدق بناء الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (20) فرداً من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة الدراسة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمجال الذي تنتهي إليه والدرجة الكلية، والجدول (1) يبيّن ذلك:

الجدول (1) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتهي إليه

معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
.61	**.74	17	**.84	**.93	9	**.84	87.	1
**.86	**.90	18	**.84	**.84	10	**.92	**.93	2
**.80	**.77	19	**.83	**.89	11	**.93	**.93	3
**.79	**.82	20	**.75	**.80	12	**.93	**.91	4
**.83	**.88	21	**.85	**.85	13	**.79	**.82	5
**.82	**.82	22	**.65	**.60	14	**.88	**.94	6
**.88	**.92	23	*.39	**.57	15	**.77	**.77	7
			**.75	**.70	16	**.90	**.90	8

يلاحظ من نتائج الجدول (1) إلى أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل جاءت ما بين (0.39-0.93)، ومع المجال جاءت ما بين (0.57-0.94).

وتتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، وكما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية ومعاملات الارتباط بين المجالات بعضها والجدول (2) يبيّن ذلك

الجدول (2) معاملات الارتباط بين المجالات بعضها وبالدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	حل المشكلات	الاتصال والتواصل	إدارة الوقت	العمل ضمن الفريق	العمل ضمن الفريق
					1	
				1	**.936	إدارة الوقت
				1	**.858	الاتصال والتواصل
1	1	**.880	**.920	**.944	**.944	حل المشكلات
1	**.947	**.939	**.959	**.981	**.981	الدرجة الكلية

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يلاحظ من نتائج الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة

احصائياً، مما يشير الى درجة مناسبة من صدق البناء
ثبات أدلة المهارات الناعمة

للتأكد من ثبات الأدلة، تم حساب معاملات الثبات حسب معادلة كرونباخ ألفا على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) مشرفات، والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3) معامل ثبات الأدلة بطريقة (كرونباخ ألفا)

معامل كرونباخ ألفا	المجال
0.80	العمل ضمن الفريق
0.83	إدارة الوقت
0.78	الاتصال والتواصل
0.80	حل المشكلات
0.96	المهارات الناعمة (الكلية)

يلاحظ من نتائج الجدول (3) ان معاملات ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا) لمجالات المنحني الجمالي جاءت ما بين (0.78-0.83)، وهي قيمة كبيرة ومقبولة لأغراض التطبيق.

الأداة الثانية: استبانة تنمية قيم المواطنة الرقمية

تم تطوير استبانة لقياس مستوى تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات، وذلك بالاعتماد على الدراسات الآتية: دراسة كمبل (Kamil, 2019) ودراسة المعجب والمنتشري (Mojeb & Al-Muntashari, 2015) ودراسة ناجي (Naji, 2020)، وقد تكونت الاستبانة من (15) فقرة.

صدق البناء لأداة قيم المواطنة الرقمية

وللتحقق من صدق بناء الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (20) فرداً من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة الدراسة، وذلك لحساب قيمة معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالدرجة الكلية، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية

معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
.78	11	**.85	6	65.	1
.88	12	**.92	7	85.	2
.73	13	**.94	8	79.	3
.90	14	**.92	9	80.	4
**.74	15	**.78	10	**.84	5

يلاحظ من نتائج الجدول (4) الى ان قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل جاءت ما بين (0.65-0.90)، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات درجات مقبولة ودالة احصائية، مما يشير الى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة قيم المواطنة الرقمية

للتتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) مشرفات، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (0.77).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول الذي نص على "ما درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات؟"

للإجابة عن هذه السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة من وجهة نظر المشرفات التربويات، والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدرجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة من وجهة نظر المشرفات التربويات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	إدارة الوقت	3.76	.556	مرتفعة
2	3	الاتصال والتواصل	3.75	.497	مرتفعة
3	1	العمل ضمن الفريق	3.74	.358	مرتفعة
4	4	حل المشكلات	3.67	.486	متوسطة
		المهارات الناعمة ككل	3.73	.393	مرتفعة

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية للمجالات قد تراوحت ما بين (3.67-3.76)، وقد جاءت درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة من وجهة نظر المشرفات التربويات جاء مرتفعة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى التحاق معلمات اللغة العربية بالبرامج التدريبية مثل مهارات الاتصال الفعال، ومهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات الشخصية الناجحة، وتوفير برامج التدريب التي ترتكز على المهارات الناعمة، مثل مهارات التواصل، القيادة، وحل النزاعات، مما ساعد معلمات اللغة العربية على تحسين تفاعلاتهن مع الطلبة وزملاطهن، فإن هذه البرامج تتيح لهن تعلم استراتيجيات جديدة وتطبيقاتها في الصنف، مما يعزز من مقدرتهم على التفاعل بشكل

إيجابي مع الآخرين، قد تعزى هذه النتيجة إلى الدعم والتوجيه فعندما يتلقن معلمات اللغة العربية الدعم من الإدارة سواء ذلك من خلال التشجيع أو التوجيه، فإن ذلك يعزز ثقتهم بأنفسهن، فإن الدعم يمكن أن يأتي من خلال تقديم ملاحظات إيجابية، كما أن توفير موارد من الدعم يساعد معلمات اللغة العربية بتقنية قدراتهن، مما يدفعهن للمشاركة بشكل أكبر في الأنشطة التعليمية وتطبيق المهارات الناعمة، كما تعزى هذه النتيجة إلى وجود بيئة تعليمية تشجع على التعاون والتفاعل الإيجابي، مما يؤدي دوّراً مهماً في ممارسة المهارات الناعمة، فعندما يشعرون معلمات اللغة العربية بأنهن جزء من مجتمع تعليمي داعم، يسهم في تحقيق دافع أكبر للتفاعل مع الطلبة وزملائهم بشكل فاعل، فإن البيئة الإيجابية تعزز من روح الفريق وتساعد في بناء علاقات قوية.

وقد تعود النتيجة المرتفعة للمهارات الناعمة لدى معلمات اللغة العربية وفقاً لما أشار إليه السلمي (Al-Salami, 2023) إلى إلتحاق المعلمات ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، والذي تتفدّه الجامعات الحكومية السعودية في مختلف المناطق التعليمية، إذ يُعد تأهيل المعلمين من خلال تمكينهم معرفياً ومهارياً من أبرز أهداف البرنامج، وقد تضمن عدد من المقررات مثل مهارات الاتصال والتواصل، ومهارات الشخصية الناجحة، ومهارات التفاعل الاجتماعي.

وفي هذا الصدد أشار التميمي (Tamimi, 2022) إلى أن درجة ممارسة المعلمين للمهارات المرتفعة بشكل مرتفع يعود إلى عملية التدريس التي تعتمد على المهارات الشخصية والتي من أبرزها مهارات الاتصال والعمل ضمن الفريق وإدارة الوقت، والتي ينبغي أن يمتلكها المعلمون، وترتبط بشكل إيجابي بفاءة التدريس كون مهنة التعليم مهنة نبيلة تعتمد على الجوانب القيمية والأخلاقية بدرجة كبيرة، فضلاً عن الجوانب المعرفية، فإنها تحتاج جيداً جسدياً وذهنياً ومعرفياً، والتحلي بأخلاقيات العمل والذي ينعكس على مخرجات التعليم والمنظومة التعليمية.

وأتفق مع نتية دراسة باجمال (Bajammal, 2023) التي أظهرت أن درجة توافر المهارات الناعمة الالزمة لسوق العمل لدى الطالبات المعلمات في برنامج تربية الطفولة المبكرة جاءت بدرجة مرتفعة، واتفق مع نتية دراسة السلمي (Al-Salami, 2023) التي أظهرت أن مستوى توافر المهارات الناعمة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة جدة جاءت بدرجة مرتفعة، واختلفت مع نتية دراسة كاليماني وستيفن (Kalaimani& Stephen, 2022) التي أظهرت أن المهارات الناعمة لدى معلمي المدارس الثانوية قد جاءت بدرجة متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييمات أفراد عينة الدراسة على

فقرات كل مجال على حد، فقد كانت على النحو الآتي

أولاً: العمل ضمن الفريق

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالعمل ضمن الفريق مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	تتسم في توزيع المهام على أعضاء الفريق.	3.88	1.010	مرتفعة
2	4	تتسم بالمرونة في أداء المهام المكلف بها.	3.87	.999	مرتفعة
3	2	توظف المعلمة علاقات التعاون لإنجاز المهام المطلوبة.	3.78	.940	مرتفعة
4	3	تحرص المعلمة على تحسين البيئة الصيفية.	3.72	1.075	مرتفعة
5	7	تلبى احتياجات الطلبة بمهارة.	3.70	1.030	مرتفعة
6	5	تعاون مع الطلبة لتوفير متطلبات إنجاز المهام.	3.67	1.003	متوسطة
7	1	تبني المعلم علاقات جيدة بالطلبة.	3.58	.979	متوسطة
		العمل ضمن الفريق	743.	358.	مرتفعة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية للمجالات قد تراوحت ما بين (3.58-3.88)، وقد جاءت درجة ممارسة معلمات اللغة العربية لمهارة العمل ضمن الفريق من وجهة نظر المشرفات التربويات بمتوسط حسابي بلغ (3.74) وانحراف معياري (358)، وبدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك معلمات اللغة العربية أن التعاون بين الطلبة يتتيح تبادل الأفكار والمواد التعليمية، مما يسهم في تقييم إدراك محتوى تعليمي أفضل، كما تعود هذه النتيجة إلى إدراك معلمات اللغة العربية أن العمل الجماعي يساعد المعلمة على فهم احتياجات الطالبات بشكل أفضل، مما يمكنها من تصميم استراتيجيات تدريسية ملائمة، كما تعود هذه النتيجة إلى إدراك معلمات اللغة العربية أن التعاون يعزز من خلق جو من الألفة والتفاعل الإيجابي، مما ينعكس على الطالبات ويشجعن على المشاركة، وقد جاء في الفقرة (6) والتي تنص على "تسهم في توزيع المهام على أعضاء الفريق". بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.88) وانحراف معياري بلغ (1.010) وحصل على الرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وتدل هذه النتيجة إلى إدراك المشرفات التربويات أن معلمات اللغة العربية يعملن على تعزيز المسؤولية لدى الطالبات وتنمية مهارات التعاون وتحفيز المشاركة من خلال توزيع المهام وجعل الطالبات يتعلمن كيفية العمل كفريق، وقد جاء في الفقرة (1) والتي تنص على "تبني المعلم علاقات جيدة بالطلبة". بأقل متوسط حسابي بلغ (3.58) وانحراف معياري (979) وحصل على الرتبة السابعة والأخيرة وبدرجة متوسطة، وتعود هذه النتيجة إلى وجود إدراك لدى المشرفات التربويات أن معلمات اللغة العربية يدركن أن بناء علاقات جيدة يساعد الطالبات على الشعور بالثقة في أنفسهن وفي المعلمات، مما

يسهم في خلق بيئة تعليمية مريحة.

ثانياً: إدارة الوقت

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بإدارة الوقت مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	تمتلك المهارة في التخطيط السليم.	3.87	1.096	مرتفعة
2	11	ترتبط المهارات المطلوبة وفقاً لأولوية الوقت	3.82	1.049	مرتفعة
3	8	تحدد زمناً بالأهداف المراد تحقيقها.	3.72	1.106	مرتفعة
4	10	تنظم جدولًا بالموضوعات المراد مناقشتها	3.70	1.078	مرتفعة
		إدارة الوقت	673.	.556	مرتفعة

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية للمجالات قد تراوحت ما بين (3.70-3.87)، وقد

جاءت درجة ممارسة معلمات اللغة العربية لمهارة إدارة الوقت من وجهة نظر المشرفات التربويات جاء بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وانحراف معياري (5.56)، وبدرجة مرتفعة، وتدل هذه النتيجة إلى إدراك المشرفات التربويات أن معلمات اللغة العربية لديهنوعي بأهمية تنظيم الدروس بشكل فعال لضمان تغطية المنهج الدراسي بالكامل، كما أن وجود خطط دراسية واضحة يساعد المعلمات على تحديد الأولوية وتوزيع الوقت بشكل مناسب بين الأنشطة التعليمية المختلفة، فضلاً عن ذلك إن دعم الإدارة المدرسية وتحفيزها للمعلمات يمكن أن يعزز من مهاراتهن في إدارة الوقت، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم، فقد جاء في الفقرة (9) والتي تنص على "تمتلك المهارة في التخطيط السليم". بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.87) وانحراف معياري بلغ (1.096) وحصل على الرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وتدل هذه النتيجة أن المشرفات التربويات يدركن أن معلمات اللغة العربية لديهموعي بأهمية التخطيط السليم الذي يساعد في تحقيق أهداف تعليمية وضاحية وفعالة، وقد جاء في الفقرة (10) والتي تنص على "تنظم جدولًا بالموضوعات المراد مناقشتها" بأقل متوسط حسابي بلغ (3.70) وانحراف معياري (1.078) وحصل على الرتبة الرابعة والأخيرة وبدرجة مرتفعة، وقد تعود هذه النتيجة إلى البرامج التدريبية المقدمة لمعلمات اللغة العربية التي تساعدهن على تنظيم موضوعاً المحتوى التعليمي، كما تعود إلى الدعم والتوجيه المقدم من المشرفات التربويات الذي اسهم في مساعدة معلمات اللغة العربية على تنظيم الموضوعات المراد مناقشتها.

ثالثاً: الاتصال والتواصل

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالاتصال والتواصل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	تقدم المساعدة للطلبة في حل مشكلاتهم.	3.93	871.0	مرتفعة
2	21	تناقش المعلمة الطلبة وتحاورهم.	3.83	921.0	مرتفعة
3	16	تلاحظ مظاهر التوتر لدى الطلبة.	3.73	31.10	مرتفعة
4	13	تتواصل مع الطلبة بجلسات مختلفة.	3.72	911.0	مرتفعة
5	17	تنوع في أساليب التواصل مع الطلبة.	3.67	1.100	متوسطة
6	14	توظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع الطلبة.	3.63	1.089	متوسطة
		الاتصال والتواصل	3.75	497.	مرتفعة

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية للمجالات قد تراوحت ما بين (3.63-3.93)، وجاءت درجة ممارسة معلمات اللغة العربية لمهارة الاتصال والتواصل من وجهة نظر المشرفات التربويات بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وانحراف معياري (497)، وبدرجة مرتفعة، وتعود هذه النتيجة إلى أن المشرفات التربويات يلاحظن أن معلمات اللغة العربية يحرصن على أهمية بناء علاقات إيجابية مع الطالبات لتعزيز بيئة التعلم، فإن التواصل الفاعل يساعد المعلمات على فهم احتياجات الطالبات وتقديم الدعم المناسب لهن، كما أن مهارات الاتصال تعزز من مقدرة المعلمات على توصيل المعلومات بشكل واضح، مما يسهم في تحسين مستوى الفهم لدى الطالبات، فقد جاءت الفقرة (15) والتي تنص على "تقدم المساعدة للطلبة في حل مشكلاتهم" بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.93) وانحراف معياري بلغ (1.087) وحصل على الرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وتعود هذه النتيجة إلى ملاحظة المشرفات التربويات وجود رغبة لدى معلمات اللغة العربية بدعم الطالبات وتعزيز ثقتهن بأنفسهم، فإن المعلمات يسعن إلى خلق بيئة تعليمية مشجعة، حيث يشعر الطلبة بالأمان والراحة في طرح أسئلتهم ومشكلاتهم، وقد جاء في الفقرة (14) والتي تنص على "توظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع الطلبة". بأقل متوسط حسابي بلغ (3.63) وانحراف معياري (1.089) وحصل على الرتبة السادسة والأخيرة وبدرجة متوسطة، وتعود هذه النتيجة إلى إدراك معلمات اللغة العربية الحاجة إلى تحسين جودة التعليم وتسهيل عملية التفاعل مع الطلبة بشكل أسرع وأكثر فاعلية.

رابعاً: حل المشكلات**الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالاتصال والتواصل مرتبة**

الرتبة	الرقم	الفقرات	ال المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	21	تستعين بالخبراء لإيجاد الحلول الممكنة التي تواجهها.	3.77	1.064	مرتفعة
2	23	تنفذ الحلول المناسبة التي توصلت إليها.	3.75	1.099	مرتفعة
3	20	تحث عن الحالات المشابهة للمشكلات التي تواجهها.	3.70	1.078	مرتفعة
4	22	تقييم الحلول لاختيار حل المناسب للمشكلة من بينها.	3.68	1.127	مرتفعة
5	18	تجمع البيانات حول المشكلات التي تواجهها بصورة دقيقة.	3.65	1.071	متوسطة
6	19	تستعرض أكبر قدر ممكن من الأسباب المتوقعة للمشكلة.	3.50	1.127	متوسطة
		حل المشكلات	673.	486.	متوسطة

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية للمجالات قد تراوحت ما بين (3.50-3.77)، وقد جاءت درجة ممارسة معلمات اللغة العربية لمهارة حل المشكلات من وجهة نظر المشرفات التربويات بدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى حاجة معلمات اللغة العربية للتعامل مع التحديات اليومية التي تواجههن في الصف الدراسي، فإن التعليم يتطلب المقدرة على التكيف مع مختلف الظروف، مثل اختلاف مستويات الطولة أو نقص الموارد، وقد جاءت الفقرة (21) والتي تنص على "تستعين بالخبراء لإيجاد الحلول الممكنة التي تواجهها". بالرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وتدل هذه النتيجة إلى إدراك معلمات اللغة العربية بالحاجة إلى تحسين جودة التعليم والتغلب على التحديات التي تواجههن بالعملية التعليمية، فإن وجود الخبراء يوفر استراتيجيات تعليمية جديدة وفعالة، مما يساعد المعلمات في تعزيز أدائهم وتحقيق أهداف التعليم بشكل فعال، وقد جاء في الفقرة (19) والتي تنص على "تستعرض أكبر قدر ممكن من الأسباب المتوقعة للمشكلة". بالرتبة السادسة والأخيرة وبدرجة متوسطة، وتدل هذه النتيجة على ملاحظة المشرفات التربويات بوجود رغبة لدى معلمات اللغة العربية بفهم جذور المشكلة بشكل شامل، مما يساعدهن على تحديد العوامل المختلفة التي تؤثر في أداء الطلبة وجودة التعليم.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على "ما مستوى قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات؟"

لإجابة عن هذه السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات، والجدول (10) يوضح ذلك

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة المعيارية لمستوى قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربوية مرتبة تنازلياً
حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ال QUESTIONS
11	مرتفعة	1.103	3.93	تبعد عن نشر العنف أو المحتوى الضار عبر الانترنت
14	مرتفعة	1.112	3.87	تساعد زميلاتها في فهم التكنولوجيا واستخدامها بشكل آمن.
7	مرتفعة	1.117	3.85	تعرف مخاطر التكنولوجيا على صحتها البدنية والتفسية.
12	مرتفعة	1.076	3.83	تصدّى للأخبار الكاذبة وتحقق من صحة المعلومات قبل نشرها.
1	مرتفعة	1.112	3.82	تعرف الطالبة حقوقها ومسؤولياتها في المجتمع الرقمي.
8	مرتفعة	1.052	3.75	تراعي حقوق الملكية الفكرية في المجتمع الرقمي
10	مرتفعة	1.121	3.72	تبعد عن السلوكات الصارمة مثل السب والشتائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي
5	متوسطة	1.052	3.67	يحترم خصوصيات الآخرين في المجتمع تحترم، وذلك من خلال عدم نشر صورهم أو معلوماتهم دون إذن.
4	متوسطة	1.132	3.65	تحظر الطالبة الرسائل مجهولة المصدر.
2	متوسطة	1.104	3.63	تحرص الطالبة على قراءة سياسة أي موقع إلكتروني قبل التسجيل فيه.
3	متوسطة	1.091	3.62	تجنب الطالبة البحث عبر الموقع غير الأخلاقية.
9	متوسطة	1.045	3.60	تستطيع التعامل مع إشكال العنف أو التنمّر الإلكتروني.
6	متوسطة	1.109	3.58	تحمي جهازها من خلال استخدام برامج الحماية الرقمية ضد الفيروسات.
15	متوسطة	.981	3.57	ترك أهمية حماية نفسها من التحرش الإلكتروني والسلوكيات الصارمة عبر الانترنت.
13	متوسطة	1.096	3.55	تلزم بالقوانين والأخلاقيات من خلال استخدام الانترنت.
	مرتفعة	431.	703.	قيم المواطنة

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية للمجالات قد تراوحت ما بين (3.55-3.93)، فقد جاء في الفقرة (11) والتي تنص على "تبعد عن نشر العنف أو المحتوى الضار عبر الانترنت". بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.93) وانحراف معياري بلغ (1.103) وحصل على الرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وقد جاء في الفقرة (13) والتي تنص على "تلزم بالقوانين والأخلاقيات من خلال استخدام الانترنت". بالرتبة الخامسة عشر والأخيرة وبمستوى متوسط، وقد جاء مستوى قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات بمستوى مرتفع، وتدل هذه النتيجة على وعي طالبات المرحلة الثانوية بالوعي المتزايد بأهمية استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وآمن، مما يعزز من فهم الطالبات لحقوقهن وواجباتهن في الفضاء الرقمي، كما تؤدي المناهج التعليمية دوراً مهماً في تعزيز هذه القيم، حيث تتضمن

تعليم الطالبات حول السلوك الإيجابي على الانترنت، مثل الإحترام المتبادل، وحماية الخصوصية، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وقد يعود ذلك إلى المعلمة إذ تلعب دوراً أساسياً في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، فعندما تكون المعلمة نموذجاً يحتذى به في استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وآمن، فإنها تؤثر بشكل إيجابي على سلوك الطلبة، كما يمكن للمعلمة أن تدمج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية من خلال تعليم الطالبات كيفية التعامل مع المعلومات بشكل نبدي، وتعزيز مهارات التواصل الإيجابي عبر الانترنت.

ويرجع المستوى العالي إلى نقطة جوهيرية تتمثل في إدراك معلمات اللغة العربية لمكانتهن بوصفهن قدوة للآخرين، ونضجهن الفكري والرقمي الذي يزيد من حرصهن على اتباع أنماط سلوكية رقمية صحيحة، والالتزام بآداب الحوار، والمحافظة على الوقت وحسن إدارته عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتنمية هذه السلوك لدى الطالبات.

وقد تعود هذه النتيجة المرتفعة وفقاً لما أشار إليه الغامدي (Al-Ghamdi, 2024) إلى زيادة مستوى الوعي الرقمي في المجتمع السعودي، وهو وعي لمواكبة التحول الرقمي الذي يعد ابرز التحولات المعاصرة في المملكة العربية السعودية، وأحد أهم البرامج التنفيذية لرؤية المملكة (2030)، فضلاً عن انتشار استخدام التقنيات الرقمية في مجالات الحياة المختلفة، وزيادة الاهتمام باستخدام التقنيات الرقمية وتطبيقاتها المتعددة في العملية التعليمية.

وأتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كمبل (Kamil, 2019) التي إلى اشارت أن درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية ومارستها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة جنوب قدماء مرتفعة، واختلفت مع نتائج دراسة المعجب والمنتشري (Mojeb & Al-Muntashari, 2015) التي أظهرت أن واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى جاءت مقبولة، واختلفت مع نتائج دراسة ناجي (Naji, 2020) التي أظهرت أن مدى وعي طلبة قسم المكتبات في جامعة أسيوط بالمواطنة الرقمية جاء متوسطاً.

نتائج السؤال الثالث الذي نص على "هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة وقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات؟"

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة وقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك

من وجهة نظر المشرفات التربويات، والجدول (11) يوضح ذلك الجدول (11) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة وقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك

المتغير	معامل الارتباط	قيم المواطنة الرقمية
العمل ضمن الفريق	معامل الارتباط .453 .000	الدلالات الإحصائية
	معامل الارتباط .879 .000	الدلالات الإحصائية
إدارة الوقت	معامل الارتباط .765 .000	الدلالات الإحصائية
	معامل الارتباط .707 .000	الدلالات الإحصائية
الاتصال والتواصل	معامل الارتباط .000	
حل المشكلات	معامل الارتباط .000	

يبين الجدول (11) وجود علاقة متوسطة إيجابية بين درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للمهارات الناعمة وقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك من وجهة نظر المشرفات التربويات، وهذا يدل أن المهارات الناعمة تسهم في ايجاد بيئة تعليمية تشجع على الإستخدام الإيجابي للتكنولوجيا وتعزز من قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، فعندما تمارس معلمة اللغة العربية العمل ضمن الفريق، فإنها تعلم الطالبة كيفية التعاون والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، مما يعزز من قيم المواطنة الرقمية التي تتطلب من الأفراد العمل معًا عبر الانترنت بشكل مسؤول، كما أن مهارة الاتصال والتواصل ضرورية في البيئة الرقمية فعندما تركز المعلمة على تطوير هذه المهارة فإنها تساعد الطالبات على التعبير عن آرائهم بوضوح واحترام الآخرين في النقاشات الرقمية، وعندما تمارس معلمة اللغة العربية مهارة حل المشكلات فإنها تساعد في تعزيز التفكير النقدي لدى الطالبات، مما يمكنهن من التعامل مع التحديات التي قد يواجهنها في الفضاء الرقمي، مثل التعامل مع المعلومات المضللة أو إدارة النزاعات عبر الانترنت، وعندما تمارس معلمة اللغة العربية مهارات إدارة الوقت، فإنها تعزز مقدرة الطالبات على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال، مما يساعدهن على تحقيق التوازن بين الأنشطة الرقمية والدراسية وبالتاليية تنمية قيم المواطنة الرقمية المسؤولة.

الوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

- تعزيز ممارسات معلمات اللغة العربية في منطقة تبوك للمهارات الناعمة، وذلك لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، من خلال تحفيزهن وصرف المكافآت والجوائز السنوية.
- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تركز على تطوير المهارات الناعمة مثل التواصل الفعال،

- العمل الجماعي، حل المشكلات، مما يساعدهن في تعزيز هذه المهارات لدى الطالبات.
- تشجيع المعلمات على دمج التكنولوجيا في التعليم، مثل استخدام منصات التعليم الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، لتعزيز تفاعل الطالبات ومشاركتهن.
- تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية تشجع الطالبات على التفكير الناقد، مما يسهم في تربية قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات.
- تنفيذ نظام تقييم مستمر لقياس مدى تقدم المعلمات في استخدام المهارات الناعمة وتطبيقاتها في الفصول الدراسية، مما يساعد في تحسين الأداء التعليمي.
- إقامة جلسات توعية حول أهمية القيم الرقمية وأخلاقيات استخدام التكنولوجيا، مما يعزز فهم الطالبات لدورهن كمواطنات رقميات.

References

- Adwan, W. (2014). *Soft Skills of Public-School Principals in the Directorate of Education*, Unpublished Master's Thesis, Jerash University, Jordan.
- Ahmed, F. (2022). The Role of Teachers of social and Patriotic Socialization Subjects in Developing the Values of Digital Citizenship to Enhance Cultural Values Among Their Students at School. *Ibn Khaldoun Journal for Studies and Researches*, 1(1). <https://doi.org/10.56989/benkj.v1i1.573>
- Al-Arfaj, M. (2014). *Soft Skills, an Initiative of the College of Education*, King Faisal University, Saudi Arabia, Saudi Arabia.
- Al-Ghamdi, H. (2024). The Level of Digital Citizenship Skills among Arabic Language Teachers at the Secondary Stage, *Journal of Educational Sciences*, 32(1), 305-347.
- Al-Salami, F. (2023). The Level of Soft Skills Availability among Secondary School Teachers in Jeddah Governorate, *Journal of Educational Sciences*, 31(3), 101-134.
- Al-Zayyan, M. (2020). *The Role of Soft Skills among Administrative Leaders in Achieving Institutional Excellence*, A Field Study on the Palestinian Telecommunications Group in the Southern Governorates.
- Bajammal, H. (2023). The Degree of Availability of Soft Skills Necessary for the Labor Market Among Female Students Teachers in the Department of Childhood Studies at King Abdulaziz University, *Scientific Journal of Early Childhood Education*, 2(1), 125-145.
- Dahshan, J. (2015). Digital Citizenship: An Introduction to Help Our

- Children Live in the Digital Age, *Journal of Psychological and Educational Research*, 3(4), 1-42.
- Elsayed, A. (2014). Digital Citizenship Education Standards and their Applications in the Curriculum, *Research Published at the Sixth International Conference on Quality Assurance of Education*, Menoufia University, Egypt.
- Hajjaj, O. (2014). *The Role of Soft Skills in the Process of Acquiring Administrative Jobs, An Applied Study on Administrative Jobs in the Gaza Strip*, Unpublished Master's Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Hannah, S. T., Schaubroeck, J. M., & Peng, A. C. (2016). Transforming Followers' Value Internalization and Role Self-Efficacy: Dual Processes Promoting Performance and Peer Norm-Enforcement. *Journal Of Applied Psychology*, 101(2), 252-266.
- Harbi, W. (2016). *The Degree of Contribution of Some Social Networks in Promoting the Concept of Digital Citizenship from the Point of View of Students of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University in Riyadh*, Unpublished Master's Thesis, Imam Bin Saud Islamic University, Saudi Arabia.
- Jabr, N. (2020). *The Effectiveness of Using Lateral Thinking Strategies in Developing Some Soft Skills Among the Student at the Faculty of Early Childhood Education in Matrouh Governorate*, Unpublished Master's Thesis, Matrouh University, Marsa Matrouh, Egypt.
- Kalaimani, K., & Stephen, L. G. (2022). A Study on Soft Skills of High School Teachers in Relation to Their Gender and Type of Management. *Journal of Positive School Psychology*, 1739-1746.
- Kamil, Z. (2019). *The Awareness of Digital Citizenship Values and Practice among Upper Elementary Students in Jenin*, Unpublished Master's Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Kevser, H. A., & Gelibolu, M. F. (2018). The Impact of Digital Citizenship Instruction Through Flipped Classroom Model on variousvariables, *Contemporary Educational Technology*, 9(4),390-404.
- Khamis, A. (2013). *The Soft Skills they are Looking For*, Amman: Al-Roya Foundation for Press and Publishing.
- Kim, M. & Choi, D. (2018). Development of Youth Digital Citizenship Scale and Implication for Educational Setting. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 155-171.

- Mallah, T. (2017). *Digital Citizenship "Challenges and Hopes"*, Cairo: Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution.
- Mojeb, F. & Al-Muntashari, A. (2015). The Reality of Digital Citizenship Among Students of the Preparatory Year at Um Al-Qura University, *A Research Presented to the Youth and Citizenship Conference*, Um Al-Qura University, 347-380.
- Naji, M. (2020). Digital Citizenship and the Extent of Awareness Among Students of the Department of Libraries, Documents and Information, Assiut University, *Arab Journal of Libraries, Documents and Information*, (2), 71-121.
- Rao, M. S., (2014). Enhancing Employability in Engineering and Management Students Through Soft Skills. *Industrial and Commercial Training*, 46(1),1-12.
- Reda, H. (2013). The Effectiveness of Social Software in Developing Health Awareness of Some Twenty-First Century Skills among Jazan University Students, *Egyptian Journal of Scientific Education*, 16(3), 199-270.
- Reddy, G. & Sunethri, B. (2013). The Importance of Soft Skills Form Modern Day Professions, *Journal of Business Communication*, 5 (2),347-362.
- Serafi, M. (2009). *Time Management*, Alexandria: Horus International Foundation.
- Shaaban, A. (2018). A Proposed Vision to Enhance the Values of Digital Citizenship for Pre-University Students in the Light of Contemporary Global Trends, *Journal of the Future of Arab Education*, 114(25), 73-132.
- Shabir, S. (2016). *Soft Skills and their Relationship to Entrepreneurial Attitudes among Students of Technical and Vocational Colleges in Gaza Governorate*, Unpublished Master's Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Tamimi, R. (2022). The Degree of Possession Soft Skills by Amman Governorate Basic School Teachers from Their Perspectives, *Journal of Curriculum and Teaching Methods*, 1(8), 140-166.
- Tang, K. N. (2020). The Impotance of Soft Skills Acquisition by Teachers in Higher Education Instututions. *Kasetsart Journal of Social Sciences*, 41(1), 22-27.